



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

أثر مختارات من قصص الأنبياء المصورة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط

رسالة قَدّمها

عباس عبد خسبأك

إلى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

2012م

1433هـ

الفصل الأول

اولا - مشكلة البحث :-

يعد التعبير مشكلة من المشكلات العصبية التي تتضاءل بجانبها جميع المشكلات التي تواجهنا في التدريس ، ولنا أن نسمي تدريس التعبير مشكلة المشكلات . ففي كل ما يتصل بتدريسه من اختيار وإعداد ، وعرض ، وتحضير ، وتصحيح ، وتصويب ، وأرشاد و توجيه ، في كله بل في كل ناحية منه نشقى ونختصم ، ونفاسي ألوان العناء (إبراهيم ، 1973 ، ص169) .

وفي التعبير تجتمع فروع اللغة العربية كافة فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية، بل هو من الدروس العربية الكثيرة الحيوية لتطبيق مهارات اللغة من قواعد وأملاء وخط وبلاغة ونصوص أدبية فيما يصيب هذه المهارات من خلل نجده في التعبير ، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة ما يزال طلبتنا يعانون من ضعف واضح في التعبير عما يجول في خواطرهم (مجاور ، 2000 ، ص 221-222) .

وذكر مجاور أن معظم الطلبة يبدون ضعافا في عملية التعبير ، مما يسبب مشكلة لها خطورتها لأهم عملية من عمليات الاتصال(مجاور،1983، ص 552).

أن العوامل المؤثرة سلبا في تعبير الطلبة في المراحل الدراسية كافة كثيرة يشارك في تثبيت أثرها المدرسة ، والمعلمون ، والمؤسسة التعليمية ، كما تسهم وسائل الاعلام المختلفة في عدم تخطيطها لتقديم البرامج الهادفة والمربية ، وتشارك الاسرة والآباء والأمهات في عدم انقاذ أبنائهم من الجهل المتفاقم الذي يستطيعون تلمس مظاهره بجلاء لدى أبنائهم (جابر ، 2002 ، ص 254) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

ومن أسباب الضعف الأخرى ما يرجع الى الطلبة أنفسهم ، تتمثل في سيادة العامية ، و قلة المحصول اللغوي لدى الطالب ، فالطالب يتعامل باللهجة العامية في المجتمع ، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب و المعلم وهو وسط لا يستعمل غير العامية ، فيحول ذلك دون توظيف الطالب للغة السليمة في حياته ، وقلة الانشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف مثل الاذاعة ، والمسرح ومسابقات الالقاء والصحافة المدرسية ، وكتابة الاعلانات (عاشور، ومحمد، 2009 ، ص ، 227.226) .

وإن قلة المطالعات الخارجية أدت إلى ضحالة المحصول اللغوي عند الطلبة إذ إن من المعروف أن القدرة على التعبير تتناسب طرديا والمحصول اللغوي ، فكلما تمتع الطالب بمحصول لغوي زادت قدرته على التعبير ، والعكس صحيح (عطية ، 2008 ، ص 179) .

واتضح أن من أسباب الضعف الأخرى ما هو متعلق بإدارات المدارس من سوء تهيئة الأجواء الصفية الملائمة لمادة التعبير في المدارس ، إذ نجد إن اغلب الصفوف مزدحمة ، وهذا يعيق ويحد من إعطاء الطلبة الوقت والجهد اللازمين . (السعدي ، 1992 ، ص 78) .

وكذلك الزام الطلبة بموضوعات مفروضة عليهم ، وهذا ذو تأثير سلبي في الطالب ، لأنه يحس أنه بعيد عن واقع الموضوع ، وأنه مفروض عليه ، وهو مسلوب الحرية في عرض افكاره في اختيار الالفاظ والعبارات التي يصور بها معانيه ، فضلاً عن أن اغلب الموضوعات هي تقليدية تعاد كل سنة (احمد ، 1985 ، ص 22) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وكذلك عدم اعتماد المدرس على مقياس محدد لتصحيح التعبير ، وتخمينه الدرجات ، واكتفاؤه بوضع علامة لوحظ ، وقلة اهتمامه بالأهداف العامة والخاصة للتعبير ، فالتعبير اهداف عامة وخاصة ، لكن أغلب مدرسي اللغة العربية ليس لديهم الإطلاع على تلك الاهداف لضعف اعدادهم التربوي ، أو لأنهم خريجو كليات غير تربوية (كبة ، 2008 ، ص46-45) .

ومن اسباب الضعف الاخرى " ندرة استخدام الوسائل التعليمية" (عبد المجيد ، 1956 ، ص 68) على الرغم من أهميتها ، ودعوة المربين والدارسين إلى استعمالها .

ومن الوسائل التعليمية الصور والرسوم اللذان يعدان نوعان من الفن فالفن، يؤدي وظيفة مهمة في تربية الطفل في الناحية الوجدانية ، وان الطلبة سوف يستجيبون استجابة انفعالية نحو المؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط بهم ، والمهم أن يكون للمؤثر الجمالي فعله في حواس التلميذ (الهنيدي،2009،ص11) . والقصة المصورة تسهم في زيادة ثروة الطلاب اللغوية ، وتيسر لهم فهم الأفكار والمشاعر لنقل المعنى الى الآخرين وتعلمهم الإشارات والرموز وتعبيرات الوجه والحركات (سعد الدين ، 2002 ، ص 42) .

فضلاً عن ذلك فان مطالعة الكتب المصورة الجيدة تساعد التلاميذ على إظهار ميولهم وذكائهم ، وتنمية قدرتهم على تسلسل حوادث القصة من خلال متابعة الصور ، وبمعرفة الأشياء التي يرونها في الصور ينمو قاموسهم اللغوي (مراد ، 1976 ، ص 86) .

إن المشكلة في الاسلوب المتبع في الطريقة ، وعدم استعمال الوسيلة التعليمية ، لذا ارتأى الباحث أن يجرب أسلوباً جديداً لدعم طريقة التدريس ، وذلك بتوظيف مختارات من قصص الأنبياء المصورة ، وبيان أثرها في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في الأداء التعبيري .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

ثانيا - أهمية البحث :-

اللغة نعمة الله العظمى ، ومزِيَّة الانسان الكبرى عن سائر المخلوقات . يقول الخالق عز وجل في علاه ﴿الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ . (الرحمن : 4.1) ويفضل هذه النعمة أصبح الانسان كائنا مثاليا على وجه الأرض يفكر ويعبر ويتذوق ، لذلك تعنى شعوب الارض كلها بلغتها ، وتعتر بها ، فاللغة لدى الفرد وسيلة للتعبير عن شؤونه وشجونه ، بها يتفاهم مع بني قومه ، وبها يطلع على خبرات الاخرين وتجاربيهم ، وهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع ، وهي مستودع الفرد الذي يتراكم فيه تراثه وخبراته ، وقناته التي ينقل من خلالها هذا التراث عبر الاجيال (الدليمي ، وكامل ، 2004 ، ص 1) .

فاللغة أداة لا غنى عنها للعقل اذ انها وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح ، وانها اداة التفكير التأملي (الوائلي ، 2004 ، ص 19) .

واللغة وسيلة اتصال الفرد بغيره ، ومن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحقق مآربه ، كما انها وسيلة في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه ، ولا بد لها من أن تحقق ميول الفرد واتجاهاته وانفعالاته ، وانها تميز الإنسان من غيره من الاحياء الاخرى (ابراهيم ، 1973 ، ص 43) . إذ إن ما يميز الإنسان من الحيوان هو امتلاكه اللغة ، فهي شرط رئيس لإنسانيتنا (فارح ، 2000 ، ص 7) .

فالإنسان كما يعرفه المناطقة (حيوان ناطق) والنطق في رأيهم هو الكلام المعقول ؛ أي الذي يعبر عن تصورات عقلية تربط بينها روابط صحيحة ، وتتسلسل تسلسلا منطقيا لا تناقض فيه بين حلقة وحلقة ، والنطق بعبارة موجزة هو الاشارات أو الرموز الصوتية أو الخطية التي تعبر عن التفكير الإنساني ، وهذه الرموز بمجموعها تؤلف اللغة (نجلاوي ، 1962 ، ص 5) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

وقد أشار ابن جني الى أنها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (ابن جني ، 1990 ، ص 34) .

كما أن لها اهمية كبرى لكونها ذاكرة الإنسانية التي تحفظ للامة تراثها ونشاطها العلمي لتطلع عليه الاجيال اللاحقة فتدرك مساهمة المجتمع في بناء صرح الحضارة الإنسانية (معروف ، 1985 ، ص 31) .

وإن علاقة اللغة بالتفكير علاقة وثيقة ، إذ لا يمكن الفصل بينهما ، فالتفكير هو المحرك الاساس لعملية إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها ، وإن اللغة ضرورية في عملية التفكير ، فالحروف والمفردات والجمل هي التي تشكل الافكار والآراء عند الأفراد ، اذن هي علاقة تأثير وتأثر (الحلاق ، 2007 ، ص 19) .

واللغة هي مستودع تراث الأمة وجسرها للعبور من الماضي إلى الحاضر ، ومن الحاضر الى المستقبل ، فهي الخيط الذي ينقل تراث الآباء و الأجداد إلى الأبناء و الأحفاد (السيد ، 1978 ، ص 7) .

وإلى هذا اشار (ماكس نوردو) قائلاً " باللغة وحدها يندمج الفرد بالمجتمع ، و يتلقى كل تراث الامة الفكري و الشعوري و الأخلاقي و الاجتماعي المنحدر من قرائح الكتاب و الشعراء و المفكرين السالفين منهم و المعاصرين " (خلوف ، 1971 ، ص 129) .

فاللغة وهبت الإنسان مزايا خاصة تفوق بها على الكائنات الأخرى بإحرازه المنزلة العليا ، وجعلته يتواصل مع أبناء قومه وأقوام أخرى ، وأصبحت سمة خاصة به (يونس وآخرون ، 1987 ، ص 9) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وإن الأصل في اللغة أن تكون منطوقة لا مكتوبة ، دائرة على الألسن ، لا مسجلة في بطون الكتب ، وقد ظلت دهوراً طويلاً لا تعرف الكتابة ، والأصل في الألفاظ أن تكون كلها مفهومة من الناطقين بهذه اللغة ، متداولة بينهم ، جارية على ألسنتهم ، لا يحتاجون إلى شيء منها ، ولا يسألون عن شرح أية كلمة فيها

(صبيح ، وآخرون ، 2005 ، ص 34) .

وتعد اللغة مقياس تطور الأمم وارتقائها ، وهي وسيلة التعلم وتحصيل الثقافات ، وهي بذلك تؤدي إلى تكيف سلوك الفرد وضبطه ، وتوجيهه حتى يتناسب هذا السلوك مع تقاليد المجتمع وسلوكياته ، وهي عامل من عوامل التذوق الفني ولها علاقة كبيرة بالتفكير ، بل هي جوهر التفكير (خلف الله ، 2002 ، ص 155) .

واللغة مركب معقد يمس فروعاً من المعرفة المختلفة ، وهي فعل فسيولوجي من حيث أنها تدفع عدداً من أعضاء الجسم الانساني إلى العمل ، وهي فعل نفسي من حيث أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الانسان ، ثم هي في النهاية حقيقة تاريخية لا مرآة فيها ، تؤثر فيها في صور متباينة في عصور بعيدة الاختلاف على سطح الارض (عطا ، 2006 ، ص 45) .

إن الأمم التي وحدت كلماتها وبنيت قوميتها ، وأظهرت كيانها وشخصيتها ، لجأت إلى اللغة وسيلة لذلك التوحيد (حسين ، 1927 ، ص 62) .

ويرى الباحث ان اللغة لأية أمة رابط تاريخي واجتماعي يجمع أبناءها ويعزز في نفوسهم شرف الانتماء إليها . فاللغة إذن مرآة للثقافة تشكلها ، وتحدد معالمها (يوسف ، 1990 ، ص 156) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

ولغتنا العربية هي لسان حالنا ووعاء حضارتنا وتراث عزنا وفخرنا ، وقد حفظت تاريخنا ، وهي ماتزال شامخة الرأس تنمو وتزدهر في كل يوم وكل حين ، وهي أفضل اللغات وأوسعها (يونس وآخرون ، 1987 ، ص 11.10) .

فاللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وأعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها (السعدي،1992،ص6) .

وهي الوعاء الذي يحفظ تراث أمتنا الفكري والحضاري ، ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وهي عنوان الشخصية العربية ، ودليل وجودها ، ورمز كيانها ، ومبعث قوتها ، واستمراريتها، وإنها الركيزة الكبرى لوحدة هذه الأمة وبقائها (كنعان ، 1998 ، ص232) .

واللغة العربية هي لغة حية تمتلك القدرة على العطاء ، ومسايرة النهوض العلمي ، وإن لها القدرة على الاشتقاق والتوليد ، وهذا دليل على تليبيتها حاجات كل عصر (محمد ، 1978 ، ص173) .

إذ استطاعت اللغة العربية بقوتها وأصالتها ومقاومتها للأخطار التي تصدت لها ، أن تكون مستودع تراث الأمة ، وموحدة لكلمتها (حسين ، 1927، ص 63) .

فالعربية كانت وما زالت خير أداة للتعبير والإفصاح ، فهي المرآة الصادقة التي تؤكد ثقافة الإنسان وما يحمله من ألوان العلم والأدب . (ضيف ، 1986 ، ص 45)

فضلاً عما تقدم فإن اللغة العربية خالدة خلود القرآن الكريم الذي تحدى العرب ، إذ بلغت حين نزوله أقصى مبلغ من قوة البيان وفصاحة التعبير، ومن الأدلة الأخرى على ديمومتها وبقائها إن شعرها يصور خلجات النفس وآيات الطبيعة وظواهر

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

المجتمع ، وفي نثرها تحرر وانطلاق ولين ورقة، وأفكار ومعانٍ لا مجرد صيغ وعبارات ، فهي تساير ركب حضارة العصر وتتلون بألوان جديدة ، كالقصة والرواية، والمقالة والبحث . (العايشي ، 1977، ص64)

وبذلك أصبحت اللغة العربية أهم رباط قومي يقوي عناصر المحبة ، ويزيد من توحيد الكلمة بين أبناء العروبة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، إذ جمعت العرب في الماضي عن طريق القرآن الكريم ، ووحدت قبائلهم ، وصهرت المشاعر في بوتقة التفاهم والقيم الجديدة ، مستمدة قوتها من الاسلام الذي كتبت أصوله تشريعاً وحديثاً شريفاً وثقافة وحكمة (تيمور ، 1956 ، ص 55) .

ويرى الباحث أن العربية هي لسان العرب اينما كانوا في الوطن العربي الكبير ، وإنها توحد البلدان العربية من خلال الحديث والكتابة .

إنّ اللغة العربية هي لغة الإبداع قبل الاسلام ، ولغة الإعجاز الالهي بعده ، فهي المبدعة المعجزة. وهكذا باتت العربية بفضل القرآن الكريم موحدة ، وبدت أشد رسوخاً ، وأبعد بياناً ، وأعمق تأثيراً ، فهي السبيل إلى فهمه وإدراك أسراره ، ومعرفة أحكامه وإعجازه (الخرفي ، 1990 ، ص 17) .

وليس عجباً انها أفضل اللغات وأوسعها ، وقد ضمننت لنفسها البقاء والنماء ، لان فيها حياة وجمالا ، وفيها أدباً وفكراً وتراثاً ، وقد كرم الله جلّت قدرته هذه اللغة فاخترها لتكون لغة الوحي لأهل الارض : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾ . (الشعراء ، الآيات : 195.192) .

(المجمع العلمي العراقي ، 1997 ، ص102.103)

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

وتمكنت بجهود علماء المسلمين على مر العصور أن تتبوأ مكانها في مقدمة لغات العالم الحية لما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل الى جيل (بكر ، 1966 ، ص 14) .

فاللغة العربية احسن اللغات ، وأوضحها بياناً ، وأذلقها لساناً ، وأمدّها رواقاً ، وأعذبها مذاقاً ، ومن ثم اختارها الله تعالى لأشرف رسله ، وخاتم انبيائه ، وخيرته من خلقه ، وصفوته من بريته ، وجعلها لغة اهل سمائه ، وسكان جنته وأنزل بها كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (القلقشندي ، 1913 ، ص 148) .

ويرى الباحث إنّ اللغة العربية حية مقدسة زاخرة حافلة غزيرة بالألفاظ والكلمات ، وهي لغة التذوق الفني والجمال والاحساس .

فالاعتزاز بها والتشرف بالانتماء اليها يأتيان من قدسيتهما ، فيكفيها رفعة وشرفاً أنها لغة الوحي ، تنزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات الى النور ، فضلاً عن أنها أغزر اللغات مادة ، وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات ، وانها لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تتاسب مدارك أبنائها ، فهي أحسن تركيباً ، وأوضح بياناً ، وأعذب مذاقاً عند أهلها (الدليمي ، وسعاد ، 2003 ، ص 37) .

ولكل فرع من فروع اللغة العربية وظائف ، فالقواعد تعصم الطلاب من الخطأ في ضبط أواخر الكلمات ، مما يؤدي إلى فهم المعنى فهماً سليماً ، والقواعد الصرفية تبحث في أبنية الكلمات ، وبما يقرب لنا فهم المعاني ، والقواعد البلاغية تؤشر معالم الجمال في الإسلوب ، والاملاء يعين على رسم الحروف رسماً صحيحاً ، والتعبير والنصوص الأدبية والقراءة تساعد على زيادة حصيلة الطلبة من الألفاظ والأساليب وحسن استخدامها ، وتاريخ الادب يعمق المفاهيم في الأذهان (سلك ، 1975 ، ص 56) .

ويمتاز التعبير بين فروع اللغة العربية بانه غاية ، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية ، والوان المعرفة والثقافة وكل هذا اداة للتعبير ، والمحفوظات والنصوص كذلك منبع للثروة الادبية ، وذلك يساعد على ايجاد الاداء ، وجمال التعبير ، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير ، والاملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً فان التعبير غاية هذه الفروع (نجم ، وحسين ، 1987 ، ص 205) .

إن التعبير هو المكان الرحب الذي يتسع لكل طريقة وفن، يظهر بواسطتها صائباً متكاملًا، فيعد صورة حيّة لآخر ما يمكن أن يقف عنده التطور، والمقدرة، فكان بذلك- وبحق- لغة البناء والتكامل بالنسبة لمفردات اللغة (الإملاء، الخط، القواعد، القراءة، المحفوظات) (مزعل، 1970، ص 45) .

إن للتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضرورتها، وحاجة ملحة وحيوية للإنسان صغيراً وكبيراً، ولا يمكنه أن يستغني عنه في أية مرحلة من مراحل عمره، ولا في أي مكان يقيم فيه لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح وقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية (أحمد، 1988، ص 213) .

قال تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) ﴾ (طه ، الآيات : ٢٥ - ٢٨) .

وتدل هذه الآية الكريمة على صفوة القول في التعبير اللساني ، والعرب من الأمم المعروفة بشغفها بمجال التعبير (حمادي ، 1981 ، ص 27) .

فالتعبير هو نشاط لغوي دقيق ، وممارسته مستمرة وقديرة على السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال والتفاعل والتفاهم (الهاشمي ، 2005 ، ص 35) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

وهو يساعد على التوازن النفسي والاجتماعي ، ففي دراسة أجراها بعض المعلمين في بريطانيا على الأطفال الذين عانوا من مشكلات الخوف على أثر القنابل التي أُلقيت على مدنهم في الحرب العالمية الثانية ، احتاجوا الى التعبير عن أنفسهم اكثر من احتياجاتهم لأي شيء آخر (شعراوي ، 1981 ، ص 261) .

ويعد التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي ، وأكثرها انتشارا ، فهو أداة من ادوات التعليم إذ يعتمد التحصيل الدراسي في كثير من صورته على هذه الاداة ، ولذلك فانه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة ، وإن العجز عن التعبير وعدم الدقة فيه يؤدي إلى اخفاق الطالب في الدروس الأخرى ، ومن ثم يفقد الطالب الثقة بنفسه مما يؤخر نموه الاجتماعي ، أو يعيق تطوره الفكري ، أو يعرقل تقدمه في الدراسة (طاهر ، 2010 ، ص 177) .

وبالتعبير يفصح الانسان عما في نفسه من أحاسيس وما يشعر به ، وكم من أناس ساعدتهم مهاراتهم في التعبير على تحقيق أهدافهم ، والوصول الى مبتغاهم ، وكم من اناس أخطأ الآخرون فهمهم ، وتضرروا منهم بسبب قصورهم في بيان حقيقة ما يريدون ، لضعف قدرتهم على التعبير . فهو مهارة أساسية يحتاج إليها الطلبة على وجه الخصوص (حجاب ، 2000 ، ص 64) .

وان للتعبير منزلة كبيرة في حياة المتعلم وغير المتعلم على حد سواء ، فهو من ضرورات الحياة ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه ، وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث من جيل لآخر ، وبه يحصل الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى (النعيمي ، 2004 ، ص 134) .

ويعد التعبير من أهم فروع اللغة العربية وأجدرها بالعناية والتنمية ، فهو القلب الذي يصب فيه الانسان أفكاره ، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسسه

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

(أحمد ، 1982 ، ص 213) .

والتعبير له أساس قوي في الحياة الاجتماعية ، وفيه تظهر مقدرة الشخص على أداء المعاني في قالب خلاب من الألفاظ ، والعرب من الأمم المعروفة بشغفها بجمال التعبير ، لذا ظهر فيهم قديماً وحديثاً منشؤون كبار ، وبسبب براعتهم في إنشاء الكلام ونقده فقد جاء الاعجاز البياني من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مثلاً رائعاً في سداد التفكير وبداعة التصوير ، وله خطب ماثورة لاننت فيها الطباع الفظة ، وأهدت بها النفوس الضالة وقد جاء في أقوال العرب (انما المرء بأصغريه قلبه ولسانه) أي أن المرء مقيس بحسن مشاعره ، وطيب احساسه ، وجودة كلامه وبيانه (الرحيم ، 1964 ، ص 47) .

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر ، فهو ليس مقررا في درس التعبير فقط ، بل انه يمتد إلى جميع فروع اللغة داخل الصف أو خارجه ، وهو أحد اسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي ، وفي غيره فاذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وغير اللغوية ، بل تفوق فيما بعد في الحياة العملية (ظافر ، ويوسف ، 1984 ، ص 204) .

فالتعبير يمكّن الطلاب من أداء جميع أنواع النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع كالمحادثة ، والمناقشة ، وكتابة الرسائل ، وتقديم شخص لشخص آخر . وكتابة بطاقات المجاملة والتهنئة ، وكتابة الإعلانات أو التعليمات ، و إعطاء التوجيهات ، والارشادات وما الى ذلك من الانشطة الاجتماعية الفردية للحياة الإنسانية ، وينمي عند الطلاب قدرة التعبير عن الافكار و الأحاسيس والانفعالات ومشاعر الحزن والفرح والألم ، ووصف مظاهر الطبيعة ، وأحوال الناس ، وكتابة

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

الشعر والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية ، وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل . (مذكور ، 2006 ، ص 229 . 230)

إنّ الطلبة عندما يحسنون التعبير فانهم يتعلمون كيف يحسنون التفكير ، لذا فعلى المدرسة أن تعنى بالتعبير ، لحاجة الطلبة اليه في الاجابة عن الأسئلة وكتابة التقارير ، والبحوث ، والرسائل ، وإعداد الملخصات ، وتحليل النصوص الادبية وتفسيرها وتقييمها ، وهذه الفعاليات جميعا تمثل حصيلة التفكير ، والذي يعد نشاطا انسانيا نقوم به باستمرار ، وله نواتج عديدة ، تتنوع تبعا لنوع المهمة التي يؤديها . فمنها ما يتطلب تفكيراً إبداعيا ، أو تحليليا ، أو حدسيا أو ناقدا (عصفور ، ومحمد ، 1999 ، ص 29) .

فهو الثمرة النهائية ، في الوقت الذي تشكل الفروع الأخرى روافد تشيد بنيانه ، وتقوم أركانه ، فهو كالشرييين للجسم ، تزوده بالدم ليبقى سليما غير معتل ، وإتقانه يعدّ غاية في حد ذاتها (البجة ، 2000 ، ص 381) .

وإنّ التعبير ينمي سرعة التفكير عند الطلاب ، وتنسيق أفكارهم ، وترتيبها بسرعة ، وطرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستواهم ، ويساعدهم على تجميع عناصر الموضوع الذي يريدون التحدث أو الكتابة فيه ، ويمكنهم من اختيار الاساليب اللغوية الراقية ، وتنقيحها وتهذيبها ، فضلا عن اقتدارهم للوصول إلى مرحلة الابداع (البجة ، 2000 ، ص 462 . 463) .

والتعبير ليس من المهارات اللغوية المتنوعة ، بل إنّ له بعداً آخر غير هذا البعد اللغوي ، وهو البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات والمعارف والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية ، وهذا البعد المعرفي يكسب الطالب عند الحديث والكتابة الطلاقة اللغوية ، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها الامر الذي يدعو المعلمين الى الاهتمام بالقراءة وطرافتها وترتيبها ، والتقدير الممنوح للطلاب عقب الانتهاء من التقرير

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

(شحاتة ، 2000 ، ص 242) .

والتعبير كما يقال رياضة الذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن ، والانسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الافكار والمعاني وتوضيحها ، والتعبير عنها شفهيًا ، أو الكتابة فيها تحريرياً (الوائلي ، 2004 ، ص 77) .

وقد أثبت بالتجربة إن كثيراً من الطلبة الذين أولعوا بقراءة الكتب الأدبية وغيرها قد ارتقى مستواهم في التعبير ، فموضوعاتهم زاخرة بالآراء السديدة ، والأفكار الصائبة ، والأساليب العربية الفصيحة (الأبراشي،1958، ص170) .

وينقسم التعبير في شكله على قسمين هما :-

1. التعبير الشفهي .

2. التعبير التحريري .

فأما التعبير الشفهي فيتم عن طريق المشافهة ، ويسبق التعبير التحريري ، وقد أشار أحد الباحثين إلى اهميته بقوله " إن التعبير الشفهي يرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة ، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل " (منصور ، 1995 ، ص104) .

وهو أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها ، ويعد جزءاً مهماً في ممارسة اللغة ، واستعمالها في مواقف الحياة اليومية ، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث ، والقدرة على التعبير الجميل (منصور ، 1995 ، ص 104) .

أما التعبير التحريري أو الكتابي فهو نشاط لغوي كتابي يؤديه المتعلم للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير تعبيراً واضح الفكرة ، مع الدقة في اختيار

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

الالفاظ الملائمة والجمل ، والتراكيب ، وتنسيق الافكار ، وترتيبها وجمعها وربط بعضها مع بعض ، وجودة الصياغة ، ويشمل التعبير التحريري كتابة الرسائل والمذكرات ، والاستمارات ، والسجلات ، والنشرات ، والاعلانات ، وقوائم المراجع ، والملاحظات ، والكتابة الابداعية (التميمي ، وعواد ، 2004، ص32) .

ويقصد بالتحريري : مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابة (الرحيم ، 1971 ، ص 17) . فهو عملية فكرية يتم عن طريقها صوغ الافكار ، ونقلها الى الاخرين ، وهذا يتم عن طريق تحويل هذه الافكار الى رموز كتابية مع مراعاة النقد بالأساليب اللغوية السليمة (صايل ، وآخرون ، 1990 ، ص 145) .

ويكون فيه مجال التفكير أوسع من التعبير الشفهي مما يعطي للطلبة التآني في الكتابة ، فلا شيء يجبرهم على الكتابة فوراً (الحصري ، 1962، ص 129) .
ويتيح التعبير الفرصة للمدرس لمعرفة مواطن الضعف والقوة في تعبير طلبته ليحسن توجيههم من خلال تعرفه مستوياتهم التعبيرية (الهاشمي ، 1985، ص 25) .

ويحقق التعبير الكتابي وظيفتين من وظائف اللغة هما الاتصال والتفكير، إذ يتجه هذا النوع من التعبير اتجاهاين هما:
. اتجاه الاتصال ، وهو ما يطلق عليه الآن الاتجاه الوظيفي.
. اتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه، وهو ما يطلق عليه .
(التعبير الأدبي) (طعيمة، 2001، ص176 . 177) .

وللتعبير التحريري أهمية تربوية واجتماعية ، وتظهر أهميته التربوية في كونه:

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

أ . مجالاً يتعرف المدرسون من خلاله عيوب طلابهم في تناول الافكار ، ويستعملونه للتعبير عن هذه الافكار ، والعمل على معالجة هذه العيوب .

ب - مجالاً لاكتشاف مواهب الطلاب الادبية ، وعلى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن يقدموا لهم التشجيع والرعاية لعلهم يكونون في المستقبل من رجال القلم وأصحاب البيان (الكندري ، 1988 ، ص 14) .

والتعبير التحريري ذو أهمية كبيرة في الحياة ، فهو وسيلة من وسائل الاتصال ، وتسهيل عملية التفكير ، والتعبير عن النفس (يونس، وآخرون، 1987، ص273. 274) .

وقد أوصى المجمع العلمي العراقي عام (1976) بضرورة ممارسة التعبير من حيث الأداء بنوعيه (التعبير الشفوي والتعبير التحريري) وان لا فائدة ترجى من تعليم النحو والصرف من دون ذلك (الهاشمي ، 2005 ، ص 26) .

وينقسم التعبير من حيث المضمون على قسمين .:

1. التعبير الوظيفي .

2. التعبير الابداعي .

فأما التعبير الوظيفي فهو مهارة لغوية ضرورية لكل انسان ، ليستطيع التواصل مع مجتمعه ، ويؤدي مهمته في الحياة ، وهو ما يستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة (العزاوي ، 1985 ، ص 37) .

والتعبير الوظيفي هو التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة والمعاملات عند قضاء حاجاتهم ، وتنظيم شؤونهم (سمك ، 1969 ، ص 26) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

ويشمل المحادثة ، والمناقشة ، وحكاية القصص ، والنوادر ، والاخبار ، واللقاء الكلمات والخطب ، وكتابة التقارير والمذكرات ، وتحرير الرسائل وغيرها ، فهو يساعد الناس ، ولا يمكن الاستغناء عنه (الهاشمي ، 1985 ، ص 30) .

وأما التعبير الابداعي فهو التعبير الذي يعبر به الطلاب عن مشاعرهم وأحاسيسهم النابعة من وجدانهم بأسلوب واضح ومؤثر ، بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ، ويبرز الشخصيات في إطار أدبي مؤثر في الآخرين (المرسي، 1995، ص 42) .

وهو التعبير الذي يتميز بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه ومشاعره ، وهو أقدر تأثيراً من الوظيفي في نفوس السامعين والقارئین، وينماز من سابقه بتوافر عنصرين مهمين ، فيه هما الأصالة والعاطفة (العزاوي، 1988، ص74) .

ويشمل الرسائل الوجدانية ، والقصيدة ، والاقصوصة ، والوصف الجمالي ، والمقالة التي تعالج فكرة أو قضية من القضايا ، وكلمات الترحيب ، والى غير ذلك مما تعتمل به النفس (ظافر ، 1984 ، ص 212) .

ويمكن القول : إنَّ الغالبية العظمى من موضوعات التعبير التي تدرس في مراحل التعليم جميعها ، وعلى المستويات المختلفة في مدارسنا العربية تصنف تحت هذا النوع من التعبير، إذ يميل معظم المدرسين إن لم يكن كلهم إلى تدريس هذا اللون لسهولة ، وليخفف عن نفسه مؤونة التوجيه والإرشاد، واعتماداً على أن موضوعاته مفتوحة تسع لكل ما يقال، حتى إن بعض المتعلمين يحفظون مقدماتها إما بإيحاء من أنفسهم ، أو بتوجيه من غيرهم، ثم يضعون تلك المقدمة في أول كل موضوع ويظهر ذلك جلياً في الامتحانات النهائية (عطا ، 1990، ص177) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

ويرى الباحث أن من الاسس التي يستند إليها التفوق الدراسي، وإجادته إجادة الدراسة اللغوية خاصة . "فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارات الدقيقة ، وإن الغاية الاساس من أنواع التعبير جميعها هي التدريب على التعبير الصحيح ، وإن لكل نوع شأنًا في عالم الكتابة ، وإن تنوع الاشكال على الطالب يعدد نشاطه ، ويخرجه من الوتيرة والملل"

(طاهر ، وآخرون ، 1980 ، ص 31).

ان العناية بطريقة التدريس وتغيرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم ، هي التي تؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة ، ومن ثم التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس ، وهو النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يليق به على الطلاب من دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة ، من غير إسراف في الوقت والجهد ، وبشكل يقربهم من الأغراض السامية التي تسعى إليها التربية (آل ياسين ، د . ت ، ص 74) .

وكلما كانت الطريقة ملائمة لموقف التدريس ، ومتفقة مع أعمار الطلاب ونكائهم وقدراتهم ، تحققت من خلالها اهداف التدريس ، وأصبحت أكثر أثراً وأسمى فائدة (ريان ، 1984 ، ص 73) .

لذلك فان معرفة التربويين والمدرسين الوقت الذي تستعمل فيه طريقة التدريس بعينها هي إحدى وسائل اختبار نواتج التدريس وأثرها في تعلم الطالب.

(قطامي ، ونايفة ، 1998 ، ص 19)

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

ومن المعلوم أن لطريقة التدريس أثرا في تحصيل الطلاب ، وهذا ما يسوغ
 عناية رجال التربية ، بها والاعتماد بأفضلها ، وقد توصل المربون نتيجة أبحاثهم
 وتجاربهم إلى نتائج باهرة فذكروا لنا طرائق أساسية في التدريس ، يختلف تطبيقها
 بشأن مستويات الطلاب من جهة ، وطبيعة الموضوعات من جهة أخرى ، فالطريقة
 هي المساعد الذي يوصل الطلاب إلى استيعاب المعارف ، وتكوين القدرات
 والمهارات من خلال تنظيم الوقت التعليمي ، وتيسير السبل أمام الطلاب وصولا إلى
 تحقيق أهداف المنهج (بشارة ، 1983 ، ص 225) .

ويرى هاربرت " أن تحقيق الاهداف التربوية يتوقف على الطريقة ، كتوقفه
 على المنهج الواسع المترابط في خبراته " (الشيباني ، 1983 ، ص 252) .

ويرى الباحث ان طريقة التدريس هي عنصر من العناصر المهمة في عملية
 التدريس ، ولذلك يجب أن يكون اختيارها دقيقا من المدرس لإيصال المعلومات إلى
 أذهان الطلاب بسهولة ويسر ، وبأقل جهود مبذولة .

وتعد طريقة التدريس من اهم اركان التدريس ، لأنّ التدريس يتطلب مدرسا
 يلقي الدرس، وملتما يتلقى الدرس، ومادة علمية يعالجها المدرس مع المتعلم ،
 وطريقة تدريس يسلكها المدرس لمعالجة الدرس ، وإيصال حقائقه العلمية إلى أذهان
 المتعلم ، فطريقة التدريس القويمة قادرة على معالجة الكثير من ضعف المنهج
 والطلبة (فايد ، 1975 ، ص 51) .

وتعد الوسيلة التعليمية من أهم الأركان التي تبنى عليها عمليات التربية
 والتعليم (وندت ، 1963 ، ص 8) . والتي لا يتم التعليم بصورته المرجوة من دونها
 ، ولا يتخذ شكله الأكمل في غيابها (الأسعد ، 1986 ، ص 47) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وتبرز اهميتها من خلال الخبرات الحسية للطلاب ، وزيادة تشويقهم للدرس ،
وحتهم على الاقبال للمادة الدراسية بشغف ، وتوفير الكثير من الجهد

(الديب ، 1978 ، ص 6) .

وهي تعمل أيضا على تعميق أواصر الصلة بين المعلم والمتعلم ، فضلا عن
أن استعمالها يمثل أسلوباً مختلفاً عن الأسلوب التقليدي في التدريس مثل تكليف
التلاميذ القراءة و الكتابة و الإصغاء (النحاس ، 1965 ، ص 148) .

وتسهم أيضاً في تعليم أعداد كبيرة من الدارسين ، والتغلب على المشكلات
الناجمة من الانفجار المعرفي ، والتقليل من مقدار النسيان (النجيحي، ومحمد،
1977، ص 239. 240) .

وتصنف الوسائل التعليمية المتبعة في تدريس اللغة العربية الى صنفين هما

:

اولا: الوسائل اللغوية .:

وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الالفاظ مثل القصص والحكايات والامثلة
والوصف وغيرها .

ثانيا :. الوسائل الحسية .:

وهي ما يوتر في القوى العقلية عن طريق الادراك الحسي مثل اللوحات والاقلام
والصور والرسوم وغيرها (الراوي ، 1985 ، ص 63) .

والقصة من الوسائل اللغوية اللفظية ، وهي من أجمل الفنون الادبية قديما وحديثاً ، ويميل إليها الصغار والكبار معا في العصور البشرية المختلفة ، ويجدون فيها المتعة والتسلية ، فالأنبياء والرسل والكتب السماوية والمصلحون جميعا عدّوا القصة وسيلة تربية لا يمكن الاستغناء عنها ، ولأهميتها وأثرها في الفطرة الانسانية عني بها القرآن الكريم فأفرد سورة كاملة باسم (القصص) ، وخص سورة كاملة بقصة مطولة ، وأكثر من ذكر القصص المطولة والقصيرة في كثير من سوره (الهاشمي ، 1972 ، ص 122) .

وإنّ الكتب السماوية الكريمة جاءت مكتوبة بلغة القصة ، فمن مزامير داوود إلى توراة موسى وانجيل عيسى وأخيراً القرآن الكريم كانت العبرة والحكمة تأتي ضمن القصة لتعظيم أثرها في النفوس والعقول ، وفي هذا دلالة على سحر القصة وتفوقها على جميع اشكال البيانات (قطامي ، ورلي ، 2009، ص 45) .

والقصة القرآنية ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وادارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية التي ترمي إلى أداء فني طليق، وإنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إذ نجد الأهداف التربوية واضحة فيها (شحاتة ، وعبد الله ، 1993 ، ص 178).

وقد كان أمراً طبيعياً أن تكون القصة في القرآن الكريم موجهة خاضعة للأغراض الدينية التي جاءت لتحقيقها، فليس القرآن الكريم كتاب قصص في أصله ، وإنما هو كتاب تربية وتوجيه ، ولكن الدقة في الأداء ، ومراعاة القواعد الفنية فيه يجعل القصة مع خضوعها للغرض الديني طليقة من الوجهة الفنية ويجعل استعمال القصص للتربية على إطلاقها (قطب ، 1988، ص 196) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وللقرآن الكريم طريقته في سرد القصص ، فهو يسرد القصة الواحدة بطرائق مختلفة بما يتناسب مع الموقف الذي سيقف من أجله ، حتى يؤدي الهدف منها ، فنجد قصة النبي يوسف تأخذ سورة كاملة ، وفي سورة الكهف تأتي أكثر من قصة مفصلة ومنفصلة ، وقد نجد القصة في بعض السور مقتصرة على بعض المشاهد دون ذكر التفاصيل (احمد ، 1989 ، ص 25) .

فالقرآن الكريم وهو يروي قصص السابقين من الأمم والأقوام وقصص الأنبياء والرسول كان هدفه تسليية قلب الرسول(صلى الله عليه وسلم) ، وتثبيت فؤاده ولتكون عبرة وعظة ، ليستفيد منها دروسا كي يتعامل من طريقها مع قومه المنصرفين عنه (أبو الهيجاء ، 2001 ، ص 50) .

قال تعالى ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنبِئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي

هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (120) ﴿ (هود ، الآية : 120)

فالقصة هنا تثبيت للفؤاد وعظة وعبرة . ويشير معظم الدارسين الى أن فن القصة يحظى بأكثر عدد من القراء من الكبار والصغار ، وفي القصة فكرة ومعنى وخيال واسلوب ولغة ، ولكل من هذه الأشياء أثر في تكوين شخصية الطالب، ومن هنا نشأت ضرورة الإفادة من القصة في المدرسة ، وضرورة اختيار الصالح منها ، وكيفية عرضه على الطلبة (عبد المجيد ، 1956 ، ص 10) .

والقصة تزود الطالب بمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية ، وتشكل لديه اتجاهات إيجابية نحو مواقف الحياة ، وتزوده بمعلومات عن التراث الثقافي لامته ولأمم أخرى من خلال ما تقدمه من مضامين (الخوالدة ، وآخرون ، 1993 ، ص 299) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وتتمى لديه الإحساس بالأمان من خلال روح المودة والتعاطف والألفة التي تسود جلسات القصة ، ثم تنمي القدرات الإبداعية لدى الطالب من خلال مشاركته في فعل القصة والأنشطة المرتبطة بها (حسين ، 2002 ، ص 18) .

فهي تأتي في مقدمة ما يرغب فيه الطالب ، ولاسيما إذا امتازت بالسهولة والاختصار ، والتحديد لانهما شرطان في أحداث القصة مع مرافقة الصور التي تتخللها القصة ، والتي تكون محببة الى نفسه ، إذ أن تعلق الطالب بالقراءة ينبع من تعلقه بالكتاب ، فالمدخل هو أن نحبب إليه الكتاب ، وأن يتعود على قضاء الوقت مع كتاب يحبه ، مثل توفير بعض الكتب التي لا تحتوي الا على الصور التي يحبها للحيوانات و الطيور وغيرها (عبد المعطي ، 2000 ، ص 126 . 127) .

وتشكل الصور لغة جديدة ، أو شكلاً من أشكال التعبير ، وهي تقوم بوظيفة اساسية في عمليات التعليم والاعلام ، فلا يخلو منها كتاب أو نشرة أو صحيفة (سيد ، 1968 ، ص 147) .

- ولعل من أهم الفوائد التي يحققها استعمال الصور في العملية التربوية هي:
1. تؤدي إلى فهم موضوع الدرس دون الحاجة إلى لغة لفظية ، ولهذا فإنها تصلح لتعلم الفئات التي لا تحسن القراءة .
 2. تؤدي إلى التشويق ، وشد انتباه المتعلم .
 3. تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم التي يحتاجها المتعلم لشرحها لفظياً .
 4. تدفع الطالب الى حب القراءة والكتابة (ابومعال ، 1988 ، ص 82) .
- ولأهمية الوسيلتين التعليميتين البصرية المتمثلة بالصور ، واللغوية المتمثلة بالقصة

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

آرتأى الباحث الجمع بينهما من خلال القصة المصورة لتبيين أثر مختارات من قصص الأنبياء المصورة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي :

1. أن اللغة العربية لغة القرآن ولغة العرب .
2. أهمية الأداء التعبيري بوصفه الهدف الرئيس لدراسة فروع اللغة العربية ، إذ يتمثل فيه كمال اللغة و تمامها .
3. أهمية القصة المصورة ، وتأثيرها في حياة الطالب .
4. وجود ضعف بائن لدى الطلبة في مادة التعبير .
5. ليس هناك دراسة (على حد علم الباحث في هذا المجال) .
6. أهمية الوسيلة التعليمية بوصفها عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية .
7. أهمية الصف الاول المتوسط بوصفه المرحلة الاولى من مراحل الدراسة المتوسطة ، ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد انسانية وعلمية .
- 8 . إمكانية إفادة الجهات المختصة في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من نتائج هذه الدراسة .
9. قد تساعد مدرسي اللغة العربية والباحثين في الإفادة من نتائجه .

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته :-

يهدف البحث تعرف أثر مختارات من قصص الأنبياء المصورة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط . ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير باستعمال قصص الأنبياء المصورة ،

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة التعبير بالطريقة التقليدية في الاختبارات البعدية المتسلسلة .

رابعاً: حدود البحث :-

1. طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في بغداد التابعة إلى مديرية تربية بغداد ، الرصافة الأولى .

2. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011-2012 .

3. قصص الأنبياء المصورة* ، وتتمثل في (قصة النبي داود "عليه السلام" . الحث

على العمل ، قصة النبي محمد" صلى الله عليه وسلم" . القدوة الحسنة ، قصة النبي

أيوب "عليه السلام" . الصبر ، قصة النبي يوسف "عليه السلام" . الصدق والعفة ،

قصة النبي نوح "عليه السلام" . النصيحة ، قصة النبي شعيب "عليه السلام" . القناعة

.)

*قصص الانبياء المصورة الصادرة عن دار الارشاد للنشر، سورية، اعداد د. نور الجندي رسوم

بسيم الزين ، وعمر الزين .

خامساً: تحديد المصطلحات :-

1- الأثر :-

- الأثر لغة :-

جاء في لسان العرب : الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار و آثار . وخرجت في

اثره وفي إثره أي بعده . وانتثره وتأثرته أتبعته اثره والأثر، بالتحريك : ما بقي من

رسم الشيء . التأثير: إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً (ابن

منظور ، 2005 ، ص 52) .

- الأثر اصطلاحاً :-

جاء في كتاب التعريفات للجرجاني بأنّ للأثر ثلاثة معان : الأول يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء . والثاني : بمعنى العلامة ، والثالث : بمعنى الجزء (الجرجاني ، 2007 ، ص 15) .

2- القصة :-

- القصة في القرآن الكريم :-

وردت القصص في القرآن الكريم في مواضع منها :

- قال تعالى ﴿فَأَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176)﴾ (الاعراف ، الآية :
(176)

- قال تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (3)﴾ (يوسف ، الآية : 3)

- القصة في اللغة :-

وردت القصة في لسان العرب (الخبر وهو القصص ، وقص عليّ خبره يقصه قصاً وقصصاً) والقصص : الخبر المقصوص بالفتح ، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب ، والقص : البيان ، والقصص بالفتح : الاسم (ابن منظور ، 1956 ، ص 74) .

- القصة اصطلاحاً :-

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

عرفها كل من :-

. (شحاتة) بأنها :-

" حكاية تقوم على الاحداث والصراع نحو العقدة والحل ، والشخص ، والزمان ، والهدف المنوط بها والإمتاع والتسلية " (شحاتة ، 1991 ، ص 149).

. (الخالدة وآخرون) بأنها :-

"صيغة تركيبية تقوم على أحداث وشخصيات وادوار وغايات ، اما أن يستمدتها القاص من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه ، أو يقوم بتجريدها من الخيال لتحقيق غاية معينة " (الخالدة ، وآخرون ، 1993 ، ص 60) .

. (الضبع) بأنها :-

" عمل فني يتضمن إثارة اعجاب الطالب ، والترفيه عنه ، مما يؤدي الى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال الذي يثير فيه حب الاستطلاع ، فضلا عن التوافق الروحي والنفسي " (الضبع ، 2001 ، ص 239) .

. (الهيدي) بأنها :-

" فن مشبع بالمواهب والجمال ، توصل خلاله المعرفة بأسلوب شيق للطالب وتمنحه كل ما يهوى من الخيال ووصف الاشياء من حوله ، كما تجيب القصة عن الاسئلة الخفية ، وتحفز الخيال عن طريق أسئلة جديدة " (الهيدي ، 2002 ، ص 44) .

. (يوسف) بأنها :-

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

"فن من أجمل الفنون الأدبية قديما وحديثا ، ويميل إليها الصغار والكبار في مختلف العصور " (يوسف ، وكامل ، 2002 ، ص 14) .

. تعريف الباحث الاجرائي لقصص الأنبياء المصورة .:

سلسلة من الصور الملونة المتكاملة ، التي تمثل أحداث قصص الأنبياء ووقائعها ، وتعرض على طلاب المجموعة التجريبية ، ويطالبون بالتعبير عنها (كتابة بحسب فهمهم لها على شكل جمل مفيدة .

3- الأداء :-

- الأداء لغة :-

" وهو أدى للأمانة منه ، ويقال : تأدّيتُ إلى فلان حقَّه إذا أدّيته وفضّيته ، ويقال : أدى فلان ما عليه أداءً وتأدية ، وتأدّى إليه الخبرُ أي انتهى (ابن منظور ، 1995 ، ص 101) .

- الأداء اصطلاحا :-

عرفه كل من :-

. (مجاور) بأنه :-

" امكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره بوضوح ، وتسلسل بحيث تمكن القارئ من أن يصل في يسر الى ما يريد الكاتب" (مجاور، 1971 ، ص 222) .

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . . ←

. (good) بأنه .:

" الجهد الذي يقوم به الشخص لانجاز عمل ما ، بالفعل حسب قدرته واستطاعته " (good , 1973 , 575) .

. (الجنابي) بأنه .:

" سلامة النطق بالكلمات المكتوبة ، وتمثل المعنى في اثناء النطق بها بتتويج النبرة الصوتية " (الجنابي ، 1982 ، ص 46) .

4- التعبير:-

- التعبير لغة:-

" عبر : عَبَرَ : الرُّوْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبْرًا وَعَبَّرَهَا : فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرًا . وفي التنزيل العزيز : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (يوسف ، الآية : 43) واستعبره إياها : سأله تعبيرها ، والعابر : الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه (ابن منظور، 2005 ، ص 13) .

- التعبير اصطلاحاً:-

عرفه كل من .:

. (العزاوي) بأنه .:

" القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معان ومشاعر بعبارة واضحة سليمة " (العزاوي ، 1988 ، ص 4) .

. (مدكور) بأنه .:

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

"تمكين الطلاب من الافصاح عما يجول في خواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة ، داخل المدرسة وخارجها بالاساليب المتنوعة في منطلق سليم وفكر عظيم" (مذكور ، 1988 ، ص115) .
 . (الهاشمي) بأنه .:

"نشاط لغوي كتابي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير ضمن مادة اللغة العربية تعبيراً واضح الفكرة صافي اللغة ، سليم الاداء ، ويتطلب الابداعي منه زيادة على ماتقدم التأثير في القارئ" (الهاشمي ، 2006 ، ص 38) .

5- الاداء التعبيري :-

عرفه كل من .:

. (دمعة) بأنه .:

" وسيلة الانسان الأولى للافصاح بوساطة اللغة عما يدور في خلد من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ، ويتفاعل معه"
 . (دمعة ، 1977 ، ص 39) .

. (الطاهر) بأنه .:

" ان يتحدث الانسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه ، أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة للمؤثرات في المجتمع ، أو الطبيعة" (الطاهر ، 1984 ، ص 38) .

. (معروف) بأنه .:

الفصل الأول . . التعريف بالبحث . .

" العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول
بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره واحاسيسه بلغة سليمة وفق
نسق فكري معين" (معروف ، 1985 ، ص 197) .
. (كبة) بأنه .:

" نشاط لغوي كتابي وظيفي إبداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات
المختارة في درس التعبير عن مادة اللغة العربية تعبيرا واضح الفكرة ، سليم اللغة
والأداء" (كبة ، 2008 ، ص 97) .
. تعريف الباحث الاجرائي للأداء التعبيري بأنه .:

إنجاز الطلاب اللغوي والكتابي عند التعبير عن الموضوعات المختارة في
دروس التعبير ، بأسلوب مهاري سليم وبأفكار واضحة ، ويقاس هذا الإنجاز وفقا
لفقرات معيار التصحيح الذي اعتمد عليه (الباحث) (محكات تصحيح الربيعي) ،
ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات البعدية المتسلسلة.
6- الصف الأول المتوسط :-

" هو الصف الاول من مرحلة الدراسة المتوسطة التي تسبق مرحلة الدراسة
الاعدادية في العراق ، يقابله الصف السابع في المرحلة الاساسية في بعض الدول
العربية المجاورة ويكون متوسط اعمار الطلبة فيه بين (12 . 13 سنة)" . (نظام
المدارس الثانوية ، 1977 ، ص4)

C

Abstract

The goal of current research to know (the impact of a selection of stories of prophets depicted in the expressive performance of intermediate first-class students), so the researcher assumed the following null hypothesis: -

No statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of students who have studied the material expression using pictures and stories of the prophets between the average scores of students who have studied the material in the traditional manner of expression in the posterior sequential tests.

Formed the research sample of (60) students from first grade average, was chosen in deliberate of medium white Benin and divided the sample randomly into two groups, one trial included (32) students have studied material expression using (Stories of the Prophets pictured), and was for the Division (a). And included a control group (28) students have studied in the traditional manner, and was for the Division (b). The researcher studied the two sets of research himself.

The researcher parity for the two variables in academic achievement for the previous year (2010-2011) in Arabic language, and academic achievement of parents, equality of chronological age calculated in months for students of the research sample.

Then he started to experiment in the application of a researcher on 27/11/2011 and continued the experiment until 12/1/2012.

Researcher prepared a six-dimensional serial test tool for consideration and adopted the Criteria for correction ready (spring) with the two groups (experimental and control)

When the data collection and correct and statistically analyzed using statistical tools to analyze the data, including: (test Altaúa for two independent samples and equal (T-test), and Chi-square (Ca 2) and the